مدى كفاءة الكوادر الأكاديمية في التعليم الإلكتروني بالجامعات الليبية (كلية التربية المرج –جامعة بنغازي، كلية التربية العجيلات–جامعة الزاوية أنموذجاً)

د. حامد المبروك صالح حمد
كلية التربية المرج – جامعة بنغازي

د. نورة رضوان عبد السلام مزنوق
كلية التربية المرج – جامعة بنغازي

أ. وردة المبروك عبد السلام زريمق
كلية التربية العجيلات– جامعة الزاوية

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف علىمدى امتلاك الكوادر الاكاديمية للتعليم الالكتروني والفروق فيه تبعاً للنوع والتخصص وسنوات الخبرة لدى الكوادر الاكاديمية بكليتي التربية المرج – جامعة بنغازي والتربية العجيلات– جامعة الزاوية , وتكونت عينة الدراسة من عضو هيأة تدريس (70) ، واستُخدم لجمع البيانات استبانة كفاءات التعليم الالكتروني (الحمران وآخرون ، 2016) و توصلت الدراسة إلى: تمتع أفراد العينة بمستوى متوسط من كفاءات التعليم الالكتروني, كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في كفاءات التعليم الالكتروني ترجع للنوع (ذكور–إناث) ، والتخصص(تطبيقي–إنساني) ، والخبرة (اقل من سبع سنوات – اكثر من سبع سنوات) بالنسبة للدرجة الكلية للمقياس .

الكلمات المفتاحية:

الكوادر الأكاديمية، التعليم الإلكتروني.

Abstract:

The study aimed at identifying the extent of the academic cadres' possession of e-learning according to the type, specialization and years of experience of the academic cadres in the two colleges of education Al-Marg - Benghazi University and Al-Ajilat Education - Al-Zawia University, and the study sample consisted of a teaching staff member (70), and was used to collect data questioning the education competencies E-mail (Al-Hamran et al., 2016). The study found that the members of the sample had an average level of e-learning competencies, and the results also showed that there were no differences in e-learning competencies due to gender (male-female), specialization (applied-human), and experience (less Seven years - more than seven years) in relation to the overall scale score.

Key Words:

academic cadres, learning according,

المقدمة:

شهدت السنوات الأخير من القرن العشرين وبدايات القرن الحادي والعشرين، تقدماً هائلاً في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وهو ما جعل العالم قرية صغيرة، وانعكس هذا التطور في مجالات عديدة، والتعليم أحد أبرز هذه المجالات، حيث باتت التقنيات الحديثة من أهم العناصر التي تساعد المعلمين والمتعلمين على اكتساب خبرات التعلم بكفاءة وفاعلية وسرعة.

وبدخول التكنولوجيا المجال التعليمي فقد أدى ذلك إلى ظهور عديد من المفاهيم والمصطلحات لم تكن متداولة منذ سنوات من مثل: التعليم العالي بلا حدود (Borderless Higher Education)، والجامعة الافتراضية (Virtual University)، وجامعة الانترنت (Online University)، والفصول الافتراضية (Virtual Classroom)، والتعلم الرقمي (Digitally Learning) وغير ذلك من مسميات متنوعة (العدوان ،2019: 3)

ونتيجة لهذا التطور في أساليب وتقنيات التعليم، باتت الحاجة ماسة لأن يكون عضو هيئة التدريس الأكاديمي على مستوى عالٍ من الكفاءة والمقدرة على التعامل مع تقنيات التعليم الحديثة، من أجل القيام بالواجبات الأكاديمية المنوطة به، بما يتوافق مع متطلبات عصر التكنولوجيا والمعلوماتية.

وبالرغم من النمو المتزايد للتعليم الإلكتروني، إلا أن ثمة معوقات عديدة تواجه مجالات استخداماته من بينها جاهزية الكوادر الاكاديمية ومدى امتلاكهم للقيم والاعتقادات والكفايات اللازمة لمثل هذا النوع من التعليم، فكفاءة الأستاذ الجامعي لا تقاس فقط بما لديه من علم في تخصصه، فقد توصل سوناواSonhwa، 2006 من خلال جمع آراء سبع عشرة خبيراً إلى أن هناك (77) كفاية يحتاجها أعضاء هيئة التدريس في التعليم العالي خلال العقد القادم من بينها الكفايات التقنية (زيدان، 2017: 38).

ونظراً للظروف الصحية الطارئة والتي نتج عنها الحاجة الماسة في كثير من جامعات ومعاهد ومدارس العالم لتغطية الفاقد التعليمي عبر التعلم عن بعد وذلك نتيجة للحظر الصحي الذي فرض في كل دول العالم تقريبا فكان لابد من اعتماد التعليم عن بعد في الجامعات، إلا أن ذلك يتطلب بنية تحتية للتعليم الإلكتروني ومن بين هذه المتطلبات امتلاك الكوادر الأكاديمية الكفاءة اللازمة، والمهاراتالمطلوبةفيالتعليمالإلكترونيكمهاراتالاتصالاتوخدماتشبكةالانترنتوتنظيمالفصول الإلكترونية،

وقد تعتمد بعض الجامعات الليبية التعلم عن بعد في خططها دون معرفة كفاءة كوادرها الأكاديمية، وبالتالي يرى الباحثون أهمية التعرف على كفاءات الكوادر الأكاديمية ببعض الجامعات الليبية لكي تعطي القاعدة المعلوماتية لإمكانات وكفاءة من سيستخدمون التعلم عن بعد في تدريسيهم ومن هنا جاءت الحاجة إلى هذه الدراسة.

تحديد المشكلة:

انطلاقا من أهمية التعليم الإلكتروني في تحقيق مخرجات التعلم المرغوبة لدى المتعلمين، واقبال كثير من الجامعات العالمية والمحلية في التعاطي معه؛ فقد بات من الضروري لجامعاتنا أن تعمل على تطوير قدرات كوادرها الأكاديمية في مجال التعليم الإلكتروني.

ولما لمسه الباحثونمنخلالعملهم في التدريس الجامعيمن وجود ضعف في كفاءات الكوادر الاكاديمية التكنولوجيةفيالتعليم الإلكتروني، فإن هذا الشعور دفعهم لإجراء هذه الدراسة

كما أن قلة الدراسات – في حدود علم الباحثين– في المجتمع الليبي التي تناولت كفاءات الكوادر الأكاديمية في التعليم الإلكتروني، جاءت الحاجة إلى هذه الدراسة محاولة أن تغطي نقصاً أو تسد ثغرة في الدراسات حول هذا الموضوع.

وتأسيسا على ما سبق فإن مشكلة الدراسة تتحدد في التعرف على مدى امتلاك الكوادر الأكاديمية كفاءات التعلم الإلكتروني ومدى اختلاف هذه الكفاءات باختلاف تخصصاتهم العلمية (تطبيقية – إنسانية)، والنوع (ذكور– إناث)، وسنوات الخبرة (اقل من سبع سنوات– أكثر من سبع سنوات) لدى عدد من أعضاء هيئة التدريس كلية التربية المرج – جامعة بنغازي، كلية التربية العجيلات– جامعة الزاوية، وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

1. ما درجة امتلاك الكوادر الأكاديمية لكفاءات التعلم الإلكتروني بكليتي التربية المرج – جامعة بنغازي، والتربية العجيلات– جامعة الزاوية.
2. هل تختلف كفاءة الكوادر الاكاديمية في التعليم الالكتروني باختلاف تخصصاتهم (تطبيقية – إنسانية)، النوع (ذكور– أناث)، وسنوات الخبرة (اقل من سبع سنوات – أكثر من سبع سنوات) بكليتي التربية المرج – جامعة بنغازي، والتربية العجيلات– جامعة الزاوية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في الموضوع الذي تتناوله وهو مدى كفاءة الكادر الأكاديمي في التعلم الإلكتروني، ومدى اختلاف هذه الكفاءة باختلاف تخصص عضو هيئة التدريس (تطبيقي – أنساني) واختلاف النوع (ذكور– إناث)، ومدة سنوات الخبرة (اقل من سبع سنوات – أكثر من سبع سنوات)، وينطوي هذا الموضوع على أهمية من الناحية النظرية والتطبيقية

أ. الناحية النظرية:

1. ندرة الدراسات التي تناولت التعليم الالكتروني وبخاصة في البيئة الليبية
2. إلقاء الضوء على عنصر من عناصر العملية التعليمة الحديثة وهو التعليم الالكتروني
3. إمكانية أن يسهم متغير التخصص (تطبيقي – أنساني) والنوع (ذكور– إناث)، ومدة سنوات الخبرة (اقل من سبع سنوات – أكثر من سبع سنوات) لأعضاء هيئة التدريس في فهم مدى كفأتهم

4. تتماشى هذه الدراسة مع التوجهات الحديثة في التعليم.

ب. الاهمية التطبيقية:

1. تسهم هذه الدراسة في توفير معلومات مستقاة من الواقع بحيث تساعد المسؤولين على اتخاذ قرارات حول التعليم الإلكتروني في الجامعات الليبية

2. توجيه نظر القائمين على العملية التعليمية في الجامعات لوضع الخطط المناسبة لكيفية جعل التعليم الإلكتروني جزء من تطوير التعليم الجامعي.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى التعرف على:

1. مدى درجة امتلاك الكوادر الاكاديمية لكفاءات التعلم الإلكتروني بكليتي التربية المرج – جامعة بنغازي، والتربية العجيلات – جامعة الزاوية.

2. مدى اختلاف كفاءة الكادر الأكاديمي في التعليم الإلكتروني تبعا لاختلاف النوع (ذكور– إناث) وتخصصاتهم (تطبيقية، إنسانية) وسنوات الخبرة (اقل من سبع سنوات – أكثر من سبع سنوات) بكليتي التربية المرج – جامعة بنغازي، والتربية العجيلات – جامعة الزاوية.

مفاهيم الدراسة:

التعليم الإلكتروني:

طريقة تعليمية تفاعلية ترتكز على المتعلم، ومصممة مسبقاً بشكل جيد، وميسرة لأي فرد وفي أي مكان وأي وقت باستعمال خصائص ومصادر الانترنت والتقنيات الرقمية بالتطابق مع مبادئ التصميم التعليمي المناسبة لبيئة التعلم المفتوحة والمرنة والموزعة (الخان، 2005: 18).

الكفاءة:

مجموعة من المعارف، والمهارات، والقدرات المحددة، والمميزة، والقابلة للقياس، ويشمل ذلك الخصائص ذات العلاقة بالاتجاه، والسلوك والمعرفة التي يمتلكها الفرد وتكون ضرورية لتحقيق الأداء المطلوب (الهزاني، 2005: 71).

كفاءات التعليم الإلكتروني:

وتعرف إجرائيا بمجموعة المعارف والمهارات التي يمتلكها أعضاء هيئة التدريس في مجال التعليم الإلكتروني والتي تمكنه من استخدام الحاسوب والانترنت، ويستخدمونها بمستوى عالٍ من الفاعلية والكفاءة في التدريس الجامعي وتقاس بأداء عينة الدراسة على الاستبانة المعدة.

الكادر الأكاديمي:

ويعرف اجرائياً بأنه عضو هياة التدريس يحمل مؤهل الماجستير أو الدكتوراه الذي يشغل درجة استاذ أو استاذ مشارك أو استاذ مساعد أو مساعد محاضر.

حدود الدراسة:

تتحدد خطوات هذه الدراسة ونتائجها بالعينة المستخدمة فيها، والمكونة من الكادر الأكاديمي بكلية التربية المرج – جامعة بنغازي وكلية التربية العجيلات –جامعة الزاوية للعلم الجامعي 2020–2021م، كما تتحدد نتائج هذه الدراسة بالمتغيرات موضوع الدراسة والتي تقاس بالأدوات المستخدمة فيها.

الدراسات السابقة:

أجرى (عوض، 2003) دراسة استهدفت الكشف عن معدل امتلاك أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية بالجامعات الأردنية للكفايات التكنولوجية من وجهة نظرهم. اوضحت النتائج أن أهم الكفايات التي توفرت لدى أعضاء هيئة التدريس هي: تحديد كيفية تعلم الطلبة، وتحديد الاستراتيجيات الملائمة لتحقيق الأهداف، وتحديد ما يجب أن يتعلمه الطلبة، ولم تجد الدراسة فروقا ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك الكفايات التكنولوجية تعزى لمتغير التخصص، في حين ظهرت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة ولصالح أصحاب الخبرة الأقل من خمس سنوات.

كما أجري (المؤمني ،2008) دراسة من بين اهدافها معرفة أهم الكفايات التكنولوجية اللازمة للمعلمين من وجهة نظر المشرفين التربويين، وذلك لدى عينة تكونت من (87) مشرفاً ومشرفة. استخدم في الدراسة استبانة من إعداد الباحث. أوضحت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة الكفايات التكنولوجية لدى المعلمين في مدينة اربد من وجهة نظر المشرفين التربويين كانت عالية بمتوسط حسابي (3.79) من الدرجة (4)، كما أوضحت نتائج الدراسة فروق تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، كما لم تجد الدراسة فروق تعزى لأثر سنوات الخبرة.

وفي دراسة أجراها (السيف، 2009) سعت إلى الكشف عن مدى توافر كفايات التعلم الإلكتروني وما إذا كانت هذه الكفايات تختلف باختلاف الخبرة، وذلك لدى عينة تكونت من (153) من عضوات هيئة التدريس. استخدم استبانة لكفايات التعليم الإلكتروني. اوضحت نتائج الدراسة توافر كفايات التعليم الإلكتروني لدى عضوات هيئة التدريس بدرجة متوسطة، كما لم تجد نتائج الدراسة فروق في التعليم الإلكتروني ترجع للخبرة.

كما أجرى (كلاب، 2011) دراسة استهدفت التعرف على درجة توافر كفايات التعليم الإلكتروني، وذلك لدى عينة تكونت من (62) معلماً ومعلمة منهم (26) معلماً و (36) معلمة. استخدم في الدراسة استبانة لقياس درجة توافر كفايات التعليم الإلكتروني. اوضحت نتائج الدراسة درجة كفايات التعليم الإلكتروني لدى معلمي التعليم المحوسب تقع عند (73%)، كما أوضحت نتائج الدراسة عدم وجود فروق تبعاً لعدد سنوات الخبرة.

وفي دراسة أجراها (الحمران وآخرون، 2016) استهدفت معرفة درجة توافر التعلم الإلكتروني، وذلك لدى عينة تكونت من (100) عضو هيئة تدريس في الكليات الجامعية التابعة لجامعة البلقاء التطبيقية في إقليم الشمال. استخدم في الدراسة استبانة لقياس كفايات التعلم الإلكتروني. اوضحت نتائج الدراسة وجود درجة متوسطة لدرجة امتلاكأعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية لكفايات التعليم الإلكتروني. كان أعلاها للمجال "كفايات ثقافة التعليم الإلكتروني" وبدرجة متوسطة، وبالمرتبة الثانية المجال "كفايات استخدام الحاسوبوبدرجة متوسطة، وبالمرتبة الأخيرة المجال "كفايات استخدام الشبكات والانترنت" وبدرجة متوسطة، وللأداة ككل وبدرجة متوسطة.

أجري (زيدان، 2017) دراسة استهدفت درجة توافر كفايات استخدام الحاسب الآلي، وذلك لدى عينة تكونت من 77 عضو هيئة تدريس من كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية. استخدم استبانة لقياس درجة توافر كفايات أعضاء هيئة التدريس التعليم الإلكتروني. اوضحت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي العام لدرجة توافر كفايات التعلم الإلكتروني لأعضاء هيأة التدريس بكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية هو (3.52)وبانحراف معياري مقداره(1.24) ، وبذللك يمكن القول: إن درجة توافر كفايات التعلم الإلكتروني لدى عينة أفراد الدراسة من أعضاء هيأة التدريس بكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية بوجه عام هي درجة عالية،وأن بعض الكفايات جاءت مرتبة على النحو التالي القدرة على استخدام الحاسوب في المرتبة الاولى ، واستخدام الانترنت في المرتبة الثانية ، وجاءت في المرتبة الثالثة ثقافة التعليم الالكتروني.

وعن مدى توافر كفايات التعليم الإلكتروني أجري (العدوان، 2019) دراسة استهدفت التعرف على درجة توافر كفايات التعليم الإلكتروني من وجهة نظر مديري المدارس، وذلك لدى عينة تكونت من (30) مديراً ومديرة في الأردن. استخدم في الدراسة استبانة كفايات التعليم الإلكتروني. أوضحت نتائج الدراسة إن كفايات التعليم الإلكتروني لمديري المدارس جاءت بدرجة متوسطة، كذلك لم تجد نتائج الدراسة فروق ترجع للجنس وسنوات الخبرة في كفايات التعليم الإلكتروني.

أجرى ليم ولم (leem&lim, 2006) دراسة على واقع التعليم الإلكتروني، واستراتيجيات تعزيز الكفايات للمدرسين والطلبة في مجال التعليم الإلكتروني في كوريا، وأظهرت النتائج أن كلا المدرسين والطلبة يعانون من ضعف الدعم في هذا المجال، وعدم وجود فرص كافية تسمح بالانضمام بفاعلية في برامج ودورات التعلم الإلكتروني، وقد طور الباحثون استراتيجيات دعم حسب نوع الجامعة وحجمها، كما قاموا بتطوير نظام الجودة في التعليم الإلكتروني، وتعزيز الدعم للمدرسين والطلبة، وتعزيز التعاون الدولي في مجال التعليمالإلكتروني.

وعمل وليامز (Williams, 2006) في دراسته علىتحديد كفايات وأدوار عضو هيئة التدريس أثناء تدريس المقررات الإلكترونية عبر الانترنت ومدى حاجتهم لاكتسابها وتنميتها من وجهة نظرهم. طبقت

الدراسة على مجتمع ممارسة التعليم عن بعد بكلية خدمة المجتمع بفلوريدا، حيث تكونت عينة الدراسة من (28) من مسؤولي التعليم عن بعد ومائة عضوهيئة تدريس يقومون بتدريس الرياضيات عبر الانترنت وتكونت أداة الدراسة من استبيان مكون من (23) فقرة. توصلت الدراسة إلى أن مهارات التصميم التعليمي ومهارات التخطيط وتوجيه الطلبة والربط فيما بينهم من مهام الإداريين، وكانت تصورات عينة الدراسة عن كفايات التعليم الإلكتروني تدل بشكل ايجابي على مدى الحاجة إلى تنميتها واكتسابها. وأوصت الدراسة بضرورة اختيار العاملين في بيئات التعليم الإلكتروني عن بعد بناء على دليل الكفايات اللازمة لتلك البيئات.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لمناسبته لأهداف الدراسة

مجتمع الدراسة: يضم مجتمع الدراسة أعضاء هيئة التدريس بكليتي التربية المرج – جامعة بنغازي، والتربية العجيلات– جامعة الزاوية للعام الجامعي 2020–2021م

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة في صورتها الأولية من (78) وتم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة ووزعت الإستبانة بطريقتين الأولى الاستبيان الالكتروني والثاني بالطريقة اليدوية وأثناء تفريغ الإستبانة استبعدت (8) لعدم استيفاء البيانات المطلوبة وأصبحت العينة النهائية (70) عضو هيئة تدريس والجدول رقم (1) يبين توزيع العينة وفق المتغيرات:

الجدول رقم (1) يبين توزيع العينة وفق المتغيرات

النوع		الاختصاص الأكاديمي		سنوات الخبرة التدريسية	
ذكر	أنثى	إنساني	تطبيقي	أقل من سبع سنوات	أكثر من سبع سنوات
45	25	39	31	37	33

أدوات الدراسة: لجمع بيانات الدراسة تم استخدام استبانة من إعداد (الحمران وآخرون، 2016) مكونة من (40) فقرة موزعة على ثلاث مجالات هي: مجال كفايات استخدام الحاسوب وتضمن (13) فقرة، ومجال كفايات استخدام الشبكات والانترنت وتضمن (15) فقرة، ومجال ثقافة التعليم الإلكتروني وتضمن (12) فقرة.

صدق الأداة: يعرف الصدق عادة " أن يقيس الاختبار ما أعد لقياسه"، ويمكن التحقق من صدق أداة الدراسة من خلال عدة طرق، لذا قام الباحثون باستخراج الصدق الظاهري للأداة

(FaceValidity)،ويقوم هذا النوع من الصدق على فكرة مدى مناسبة الاستبانة لما تقيس ولمن تطبق عليهم،وهو وجه أومؤشر من مؤشرات صدق المحتوى، وغالباً مايقرر ذلك بعرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص للقيام بتحكيمها،فيبدو آرائهم وملاحظاتهم حول الاستفتاء وعباراته من حيث مدى ملائمة العبارات لموضوع الدراسة،وكذلك من حيث ترابط كل عبارة بالمحور المندرجة تحته،ومدى وضوح العبارة وسلامة صياغتها، واضافة او حذف أي من العبارات وغير ذلك مما يرونه مناسباً. وهكذا قام الباحثون بعرض الاستبانة على مجموعة من الأساتذة المحكمين بجامعة بنغازيفي مجال التربية وعلم النفس، ولقد اقترح المحكمين بحذف وتعديل وصياغة بعض العبارات. وبناء على آراء المحكمين وملاحظاتهم تم تعديل وصياغة العبارات وفق مايرونه، لتأخذ الاستبانة شكلها النهائي بأن أصبحت (47) عبارة موزعة على مجالات الاستبانة مجال كفايات استخدام الحاسوب وتضمن (15) فقرة، ومجال كفايات استخدام الشبكات والانترنت وتضمن (18) فقرة، ومجال ثقافة التعليم الإلكتروني وتضمن (14) فقرة.

ثبات الأداة:ويقصد بالثبات ضمان الحصول على نفس النتائج تقريباً إذا أعيد تطبيق الاستبانة أكثر من مرة على نفس المجموعة من الأفراد تحت ظروف متماثلة،أومدى الاتساق في الإجابة عن الاستبانة من قبل المستجيب إذا الاستبانة نفسها طبقت عدة مرات في نفس الظروف.وهناك عدد من الطرق لقياس الثبات،ومن أكثرها شيوعًا طريقة (ألفا كرونباخCronbach Alpha)، ولقد استخدم الباحثون معادلة ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة الدراسة، والحصول على قيم معامل الثبات لكل مجال من مجالات الاستبانة وثبات الاستبانة ككل، وذلك كما في الجدول التالي:

الجدول رقم (2) يبين معاملات الثبات لمجالات الاستبانة وثبات الاستبانة ككل

المجالات	عدد العبارات	معامل الثبات
كفاءة التعامل مع الحاسب الآلي	15	.962
كفاءة استخدام شبكة الانترنت	18	.966
كفاءة المعرفة بالتعليم الالكتروني	14	.978
الدرجة الكلية	47	.982

من خلال الاطلاع على بيانات الجدول رقم (2) يتبين أن قيم معاملات الثبات قريبة من (1) صحيح، وهذا يدل على أنها قيم عالية وأن الاستبانة تتمتع بدرجة ثبات عالية، مما يجعلها صالحة للتطبيق على مجتمع الدراسة.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

قام الباحثون باستخدام البرنامج الإحصائي (Spss) للتعامل مع بيانات الدراسة والتوصل إلى نتائجها، وفيما يلي عرضاً للأساليب الإحصائية التي تم توظيفها بما يتناسب مع أهداف الدراسة:

1- معامل ألفا كرونباخ**Cronbach Alpha**، لاستخراج ثبات مجالات الاستبانة.

2- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لمعرفة درجةتوافرالكفاءات لدى أفراد العينة في استخدام (الحاسب الآلي، شبكة الإنترنت، التعليم الإلكتروني)، ولتحديد طول خلايا مقياس ليكرت الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) المستخدم في محاور الدراسة، تم حساب المدى (5-1=4)، ثم تقسيمه على عدد خلايا المقياس للحصول على طول الخلية الصحيح أي (4/5=0.80) بعدذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس أو بداية المقياس وهي الواحد الصحيح وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما يلي:

من 1 إلى 1.80 تمثل (تتوافر بدرجة قليلة جداً)

من 181 وحتى 2.60 تمثل (تتوافر بدرجة قليلة)

من 2.61 وحتى 3.40 تمثل (تتوافر بدرجةمتوسطة)

من 3.41 وحتى 4.20 تمثل (تتوافر بدرجةكبيرة)

من 4.21 وحتى 5.00 تمثل (تتوافر بدرجة كبيرةجداً)

وبهذا تم اعتماد هذا المعيار لتحديد درجةتوافر الكفاءات لدى أفراد العينة في استخدام (الحاسب الآلي، شبكة الإنترنت، التعليم الإلكتروني).

نتائج الدراسة:

النتائج التي تتعلق بالهدف الأول: درجة توافر الكفاءات لدى أفراد العينة في استخدام (الحاسب الآلي، شبكة الإنترنت، التعليم الإلكتروني):

جدول رقم (3) يبينالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب المجالاتلمعرفةدرجة توافر الكفاءات لدى أفراد العينة في استخدام (الحاسب الآلي، شبكة الإنترنت، التعليم الإلكتروني):

المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الممارسة	الترتيب
كفاءة التعامل مع الحاسب الآلي	3.3029	.92185	متوسطة	1
كفاءة استخدام شبكة الانترنت	3.0937	.85642	متوسطة	2
كفاءة المعرفة بالتعليم الالكتروني	2.9612	.90757	متوسطة	3

الدرجة الكلية	3.1210	.80499	**متوسطة**	-

يتضح من خلال استعراض بيانات الجدول السابق أن درجة توافر الكفاءات لدى أفراد العينة في استخدام(الحاسب الآلي، شبكة الإنترنت، التعليم الإلكتروني) كانت متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي العام (3.121) وبانحراف معياري قدره (0.8049)، كما يلاحظ أن كفاءة التعامل مع الحاسب الآليجاءت في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (3.302) وبانحراف معياري قدره (.9218)، كما جاءت في الترتيب الثاني كفاءة استخدام شبكة الانترنت حيث بلغمتوسطها (3.093) وبانحراف معياري قدره (.8564)، وأخيراً تحصلت كفاءة المعرفة بالتعليم الالكتروني على الترتيب الثالث فبلغ متوسطها الحسابي (2.961) وبانحراف معياري قدره (.9075)، في حين بلغ المتوسط العام (3.121) وبانحراف معياري قدره (0.8049).

وقد تعزى نتيجة هذه الدراسة في أن كفاءات الكوادر الاكاديمية جاءت متوسطة إلى ضعف في الدورات التدريبية للكوادر الأكاديمية على التقنيات التكنولوجية وعدم ادماج التعليم الالكتروني كجزء من الخطة الدراسية في الجامعات الليبية وبالتالي فإن الكفاءات التي توجد لدى الكوادر الاكاديمية والتي جاءت متواضعة (متوسطة) قد تكون نتيجة للاهتمامات الشخصية لأعضاء هيئة التدريس لكي يتماشوا مع طبيعة وملامح العصر الحالي والذي اصبحت فيه التكنولوجيا جزءً لا يتجزأ من الحياة العلمية والاجتماعية.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة كلا من (السيف،2009)، (الحمران وآخرون، 2016)، (العدوان، 2019).

في حين اختلفت نتائجها مع دراسة كل من (المؤمني،2008)، (كلاب، 2011)، (زيدان، 2017) والتي كانت مستوى امتلاك كوادرها الأكاديمية للكفاءات عالية.

النتائج التي تتعلق بالهدف الثاني: الاختلاف في درجة توافر الكفاءات لدى أفراد العينة في استخدام (الحاسب الآلي، شبكة الإنترنت، التعليم الإلكتروني):

1- **وفقاً لمتغير النوع:** للوصول إلى هذا الهدف تم استخراجالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم " T " والجدول التالي يبين ذلك:

جدول رقم (4) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم " T " لمعرفة الاختلاف في درجة توافر الكفاءات لدى أفراد العينة في استخدام (الحاسب الآلي، شبكة الإنترنت، التعليم الإلكتروني) وفقاً لمتغير النوع

المجالات	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "T"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
كفاءة التعامل مع	ذكور	45	3.1822	.95467	-	.143	غير دالة

الحاسب الآلي	إناث	25	3.5200	.83422	1.482		
كفاءة استخدام شبكة الانترنت	ذكور	45	3.0395	.88839	-.707	.482	غير دالة
	إناث	25	3.1911	.80397			
كفاءة المعرفة بالتعليم الالكتروني	ذكور	45	2.8698	.81203	- 1.133	.261	غير دالة
	إناث	25	3.1257	1.05610			
الدرجة الكلية	ذكور	45	3.0345	.79301	- 1.210	.231	غير دالة
	إناث	25	3.2766	.81908			

قيمة "T" الجدولية عند درجة حرية (68) وعند مستو دلالة (0.05) = 1.99

يتضح من خلال استعراض بيانات الجدول رقم (4) أن قيمة " T " المحسوبة أصغر من قيمتها الجدولية في جميع مجالات الدراسة (الحاسب الآلي، شبكة الانترنت، التعليم الإلكتروني، الدرجة الكلية)، وهذا يدل على عدم وجود اختلاف في درجة توافر الكفاءات لدى أفراد العينة في استخدام (الحاسب الآلي، شبكة الإنترنت، التعليم الإلكتروني، والدرجة الكلية) وفقاً لمتغير النوع (ذكور – إناث).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بان الكوادر الاكاديمية سواء من الذكور أو الاناث قد تعرضوا للتعامل مع التعليم الالكتروني والتقنيات من حاسوب وإنترنت بنفس الدرجة، وربما يتعرضون للعقبات نفسها.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (العدوان، 2019) والتي لم تجد فروق في كفاءات التعليم الالكتروني ترجع للنوع (ذكور – اناث)

في حين اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة (المؤمني، 2008) والتي وجدت فروق في كفاءات التعليم الإلكتروني ترجع للنوع (ذكور –إناث) ولصالح الذكور.

2- وفقاً لمتغير التخصص (إنساني–تطبيقي): للوصول إلى هذا الهدف تم استخراجالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم " T " والجدول التالي يبين ذلك:

جدول رقم (5) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم " T " لمعرفة الاختلاف في درجة توافر الكفاءات لدى أفراد العينة في استخدام (الحاسب الآلي، شبكة الإنترنت، التعليم الإلكتروني) وفقاً لمتغيرالتخصص

المجالات	التخصص	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "T"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
كفاءة التعامل مع الحاسب الآلي	أنساني	39	3.1094	.96421	- 2.012	.048	دالة
	تطبيقي	31	3.5462	.81675			
كفاءة استخدام شبكة	أنساني	39	2.9145	.91659	-	.049	دالة

الانترنت	تطبيقي	31	3.3190	.72704	2.005		
كفاءة المعرفة بالتعليم الالكتروني	أنساني	39	3.0495	1.00724	.911	.365	غير دالة
	تطبيقي	31	2.8502	.76584			
الدرجة الكلية	أنساني	39	3.0169	.87951	– 1.217	.049	غير دالة
	تطبيقي	31	3.2519	.69198			

قيمة "T" الجدولية عند درجة حرية (68) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.99

يتضح من خلال استعراض بيانات الجدول رقم (5) أن قيمة " T " المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية في مجالي (الحاسب الآلي، شبكة الإنترنت)، وهذا يدل على وجود اختلافي درجة توافر الكفاءات لدى أفراد العينة في استخدام **(الحاسب الآلي، شبكة الإنترنت)** وفقاً لمتغير التخصص، وهذا الاختلاف في صالح التخصص التطبيقي، بينما بينت النتائج عدم وجود اختلاف في درجة توافر الكفاءات لدى أفراد العينة في استخدام **(التعليم الإلكتروني، والدرجة الكلي للمقياس)** وفقاً لمتغير التخصص.

وقد تعزى هذه النتيجة والتي جاءت متسقة ومنطقية إلى أن اعضاء هيأة التدريس من التخصصات التطبيقية أكثر استخداماً للحاسوب والانترنت وهذا من طبيعة التخصصات العلمية والتي تفرض استخدام الحاسوب والانترنت بشكل كبير وضروري اكثر من التخصصات الانسانية ، بينما في البعد الثالث وهو التعليم الالكتروني لم تكن هناك فروق ترجع للتخصص وهذا لان سياسة الجامعات الليبية وبرامجها لم تكن من اولوياتها ادخال هذا النوع من التعليم وبالتالي فإن اعضاء هيأة التدريس على اختلاف تخصصاتهم يمتلكون نفس الكفاءات والمعلومات حول هذا الموضوع.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة جزئياً مع دراسة (عوض، 2003) والتي لم تجد فروق في كفاءات التعليم الالكتروني ترجع للتخصص.

3- وفقاً لمتغيرالخبرة (من7 سنوات فأقل- أكثر من 7 سنوات) للوصول إلى هذا الهدف تم استخراجالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم " T " والجدول التالي يبين ذلك:

جدول رقم (6) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم " T " لمعرفة الاختلاف في درجة توافر الكفاءات لدى أفراد العينة في استخدام (الحاسب الآلي، شبكة الإنترنت، التعليم الإلكتروني) وفقاً لمتغير الخبرة

المجالات	الخبرة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "T"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
كفاءة التعامل مع	من 7 فأقل	37	3.5027	.89575	1.960	.054	غير دالة

الحاسب الآلي	أكثر من 7	33	3.0788	.91203			
كفاءة استخدام شبكة الانترنت	من 7 فأقل	37	3.2417	.89420	1.547	.126	غير دالة
	أكثر من 7	33	2.9276	.79258			
كفاءة المعرفة بالتعليم الالكتروني	من 7 فأقل	37	2.9595	.95617	-.017	.986	غير دالة
	أكثر من 7	33	2.9632	.86457			
الدرجة الكلية	من 7 فأقل	37	3.2409	.83233	1.328	.189	غير دالة
	أكثر من 7	33	2.9865	.76329			

قيمة "T" الجدولية عند درجة حرية (68) وعند مستوى دلالة (0.05) = 1.99

يتضح من خلال استعراض بيانات الجدول رقم (6) أن قيمة " T " المحسوبة أصغر من قيمتها الجدولية في جميع مجالات الدراسة (الحاسب الآلي، شبكة الانترنت، التعليم الإلكتروني، الدرجة الكلية)، وهذا يدل على عدم وجود اختلاف في درجة توافر الكفاءات لدى أفراد العينة في استخدام **(الحاسب الآلي، شبكة الإنترنت، التعليم الإلكتروني، والدرجة الكلي للمقياس)** وفقاً لمتغير الخبرة.

وقد تعزى هذه النتيجة على سياسات الجامعات الليبية وبرامجها وخططها لم تتغير طيلة عدة سنوات وبالتالي لم تكن للخبرة والسنوات التي قضاها عضو هياة التدريس في الجامعة أي تأثير في امتلاك كفاءات التعليم الإلكتروني.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة كل من (المومني،2008)، (السيف،2009)، (كلاب، 2011)، (العدوان، 2019) والتي لم تجد فروق في التعليم الالكتروني تعزى للخبرة.

في حين اختلفت مع دراسة (عوض، 2003) والتي كانت الفروق فيها في التعليم الالكتروني لصالح ذوي الخبرة الاقل.

التوصيات:

انطلاقاً من النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية يوصي الباحثون بالآتي:

1. تعزيز الثقافة الإيجابية نحو التعليم الإلكتروني للكوادر الاكاديمية في الجامعات الليبية بالتهيئة والتدريب المستمرينلإكسابهم مهارات التعليم الالكتروني.
2. توظيف التعليم الالكتروني في التعليم الجامعي وتوفير الامكانات الضرورية اللازمة – بنية تحتية – لتفعيله.
3. العمل على استخدام التقنية في التعليم بشكل مستمر وليس فقط في الأزمات وذلك من خلال تطوير استراتيجيات وخطط الجامعات الليبية بإدخال التعليم الإلكتروني في برامجها ونشاطاتها.
4. تطوير القوانين والأنظمة الجامعية بحيث تتماشى مع إمكانية الانتقال الى التعليم الالكتروني في أي وقت رغب عضو هيئة التدريس العمل به أو اقتضت الحاجة ذلك.

المراجع:

المراجع العربية:

– الحمران، محمد وحميدات، محمود وبدران، مهدي (2016). درجة امتلاك أعضاء هيئة التدريس في جامعة البلقاء التطبيقية لكفايات التعليم الإلكتروني من وجهة نظرهم. مجلة المدارة للبحوث والدراسات. المجلد (22)، العدد (4).

– الخان، بدر (2005). استرا تجليات التعلم الإلكتروني) ترجمة: علي بن شرفالموسوي، وسالم بن جابر الوائلي، ومنى التيحي سوريا، حلب: شعاع للنشر والعلوم.

– السيف، منال بنت سليمان (2009). مدى توافر كفايات التعليم الإلكتروني ومعوقاتها واساليب تنميتها من وجهة أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية في جامعة الملك سعود. ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة الملك سعود.

– العدوان، لينا طلال علي (2019). درجة توافر كفايات التعلم الإلكتروني من وجهة نظر مديري المدارسالحكومية الاردنية والمعيقات التي تواجههم في لواء الشونة الجنوبية. ماجستير غير منشورة. كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.

– المومني، خالد سليمان (2008). الكفايات التكنولوجية للمعلمين في مدينة اربد من وجهة نظرالمشرفين التربويين. مجلة علوم إنسانية مجلد (2) العدد (36)ص ص45–60

– الهزاني، نورة بنت سعود (2005). برنامج إلكتروني مقترح لتنمية كفايات الدراسة عبرنظم التعليم الإلكتروني لطالبات كليات البنات. دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للبنات، الرياض

– زيدان، سعد عيد قاسم (2017). كفايات التعلم الإلكتروني لأعضاء هيئة التدريس بكليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية – جامعة الفيوم. العدد (9) ص ص 35– 75.

–عوض، منير (2003). مدى امتلاك أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية بالجامعات الأردنية لكفايات تكنولوجيا التعليم، وممارستهم لها من وجهة نظرهم. ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن، 2003.

– كلاب، رامي محمد راغب (2011). درجة توافر كفاياتالتعليم الإلكتروني لدى معلمي التعليم بوكالة الغوث بغزة، وعلاقتها باتجاهاتهم نحوه. ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر – غزة.

المراجع الأجنبية:

- Leem, J & Lim, B. “The Current Status of E -Learning and Strategies Enhance Educational Competitiveness in Korean Higher Education, Online Submission” International Review of Research in Open Distance Learning ,2006, 8(1),18pp, (ED496160).

- Williams, fAn "Examination of Competencies, Roles, and Professional Development Needs of Community Collage Distance Educators Who Teaches Mathematics". Doctoral Dissertation, University of Central Florida, Orlando, USA ,2006, DAI-A 67/03. AAT3210388.